شارك مئات البلغاريين في احتجاج أمام مبنى البرلمان، وقام بعضهم برشق المبنى بالطماطم فيما يصفونه بـ"ثورة الطماطم" ضد الفساد، وقامت الشرطة بإبعادهم لمسافة لا تتيح لهم إصابة المبنى بالطماطم.
وهدد المحتجون بتصعيد فعالياتهم الغاضبة قبل الانتخابات البرلمانية التي تُجرى في يوليو المقبل، ولوّح المحتجون بلافتات كتب عليها "كفوا عن النفاق السياسي".
وقال الشاعر المعارض نيكولاي كوليف المعروف أيضًا باسم "الحافي": "هذه ليست سوى بداية الاحتجاجات".
وكان كوليف 61) عامًا) والذي سجن مرات عدة خلال النظام الشيوعي قد اعتُقل لفترة وجيزة يوم الثلاثاء بعد رشق مبنى البرلمان بالطماطم، وقال: "أردت أن أعطى مثالاً لكيفية الاحتجاج".
وأرسل كوليف في الأسبوع الماضي برسالة للبرلمان والشخصيات السياسية البارزة ومجلس القضاء الأعلى والتليفزيون والإذاعة الرسميين، وهدد برشق مبانيهم بالطماطم، وقال: "هم مسئولون عن الفساد والجريمة المتفشيين وعن عدم حرية الإعلام في بلغاريا".
وتعاني بلغاريا من الفساد والجريمة المنظمة بعد 23 عامًا من انتهاء الحكم الشيوعي، ما يعرقل التنمية ويؤخّر انضمامها إلى اتفاقية شينجين للاتحاد الأوروبي، والتي تسمح بالسفر بلا جواز سفر بين دول الاتحاد.
وكان استطلاع قد كشف في سبتمبر أن البلغاريين دفعوا نحو 150 ألف رشوة شهريًا لموظفين حكوميين خلال عام 2011 متجاوزين الرقم المسجل في العام السابق، في الوقت الذي تعثرت فيه جهود الحكومة لكبح الفساد.
ومازالت مستويات المعيشة في بلغاريا من بين أدنى مستويات المعيشة في الاتحاد الأوروبي، في حين ارتفع معدل البطالة إلى 11 % في أكتوبر.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 25/11/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com